سلسلة أجمل ماقرأت

مملكة الأرانب



تأليف : هناء أبوشوشة   رسوم : عبد الرحمن بكر

كانَ هنـاكَ أرنبُ ذكىُ يعترفُ الجميعُ بذكائِه ودهائِه وكانَ يعيشُ فى جحرٍ جميلٍ معَ أمهِ الحنونةِ، فقالَ الأرنبُ الصغيرُ لأمِه، أريدُ أن يكونَ لي جُحْرُ صغيرُ أعيشُ فيه بمفردِي فضَحِكَتْ أُمه وقالَتْ هذا سيحدثُ حينما تكبرُ فأنتَ مازِلْتَ صغيراً.



تحتاجُ إلى مَنْ يحميكَ، وذاتَ ليلةٍ جاءَ إلى الأرنبةِ الأمِ ثعلبٌ فخافَتْ الأمُ وجَرَتْ لتحمي ابنَها الصغيرَ من الثعلبِ المكارِ ولكن الثعلبَ كان يبدو عليه الإعياءُ والتعب.



فـدخَلَتْ الأرنبـةُ الجحـرَ وبدأَتْ تنظرُ مـاذا سيفعلُ الثعلبُ فرأَتْه قد جلسَ على الأرضِ وأخَذَه النعاسُ فظلَّت تراقبُه حتى تَحْمِي صغيرَها واستيقظَ الأرنبُ الصغيرُ فرأى أمَّه على بابِ الجحرِ وقَدْ أصابَها القلقُ والرعبُ فقالَ لها : ما بكِ يا أمِي ؟

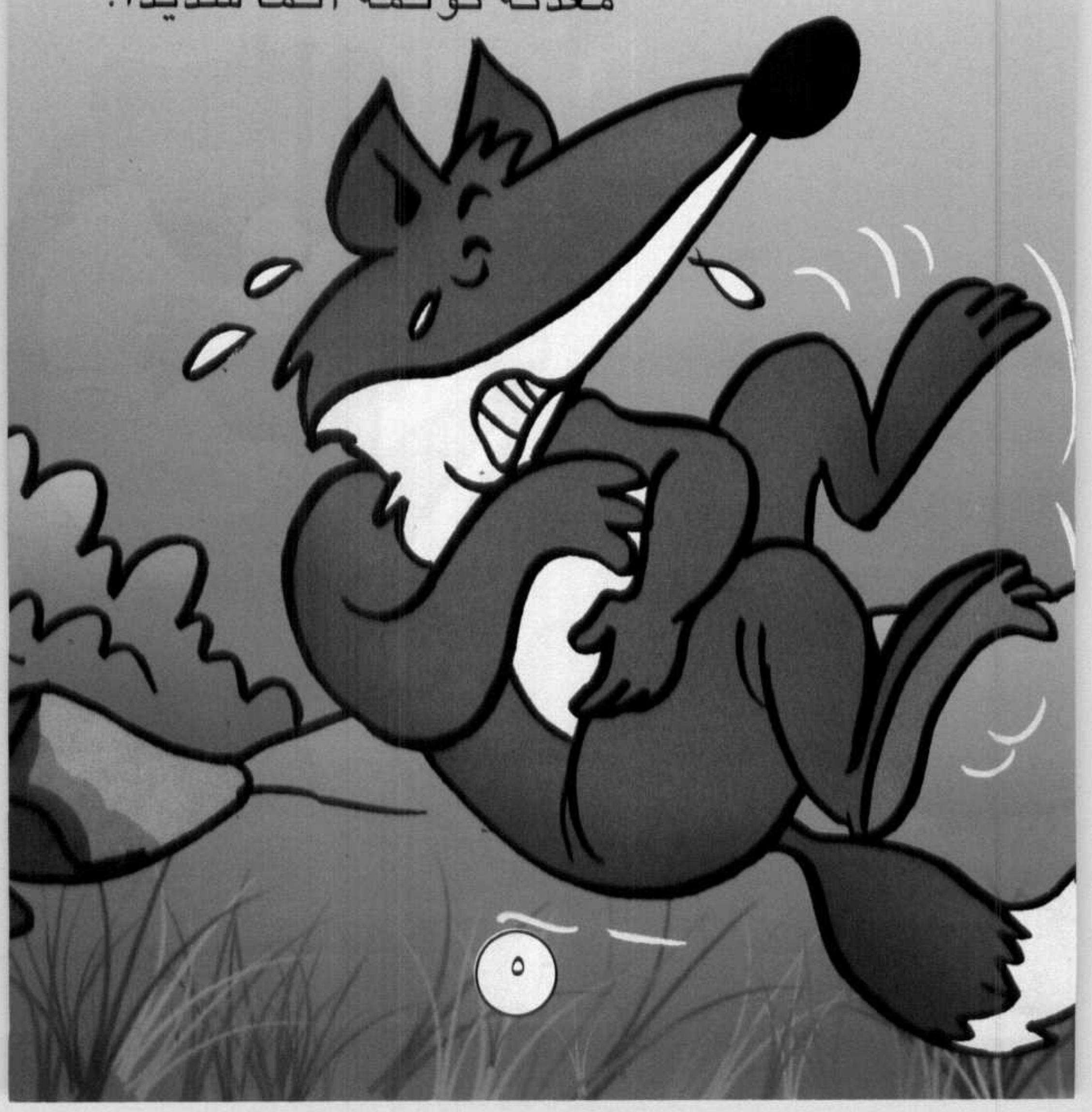
فقالَتْ لا شيءٍ يا بني..

فقالَ لها إنَّك قلقةٌ جداً

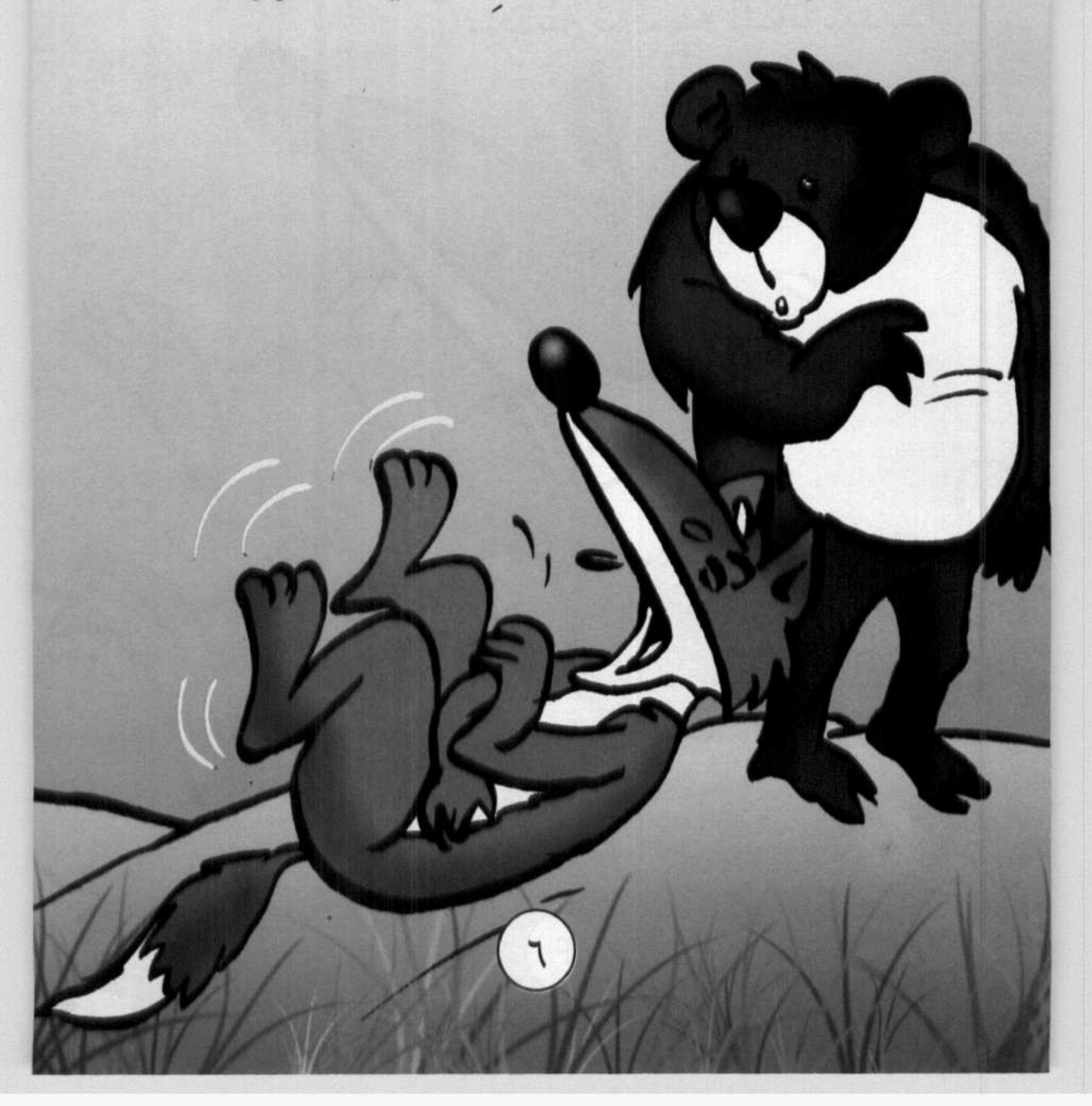
فقالَتْ له ..نعم



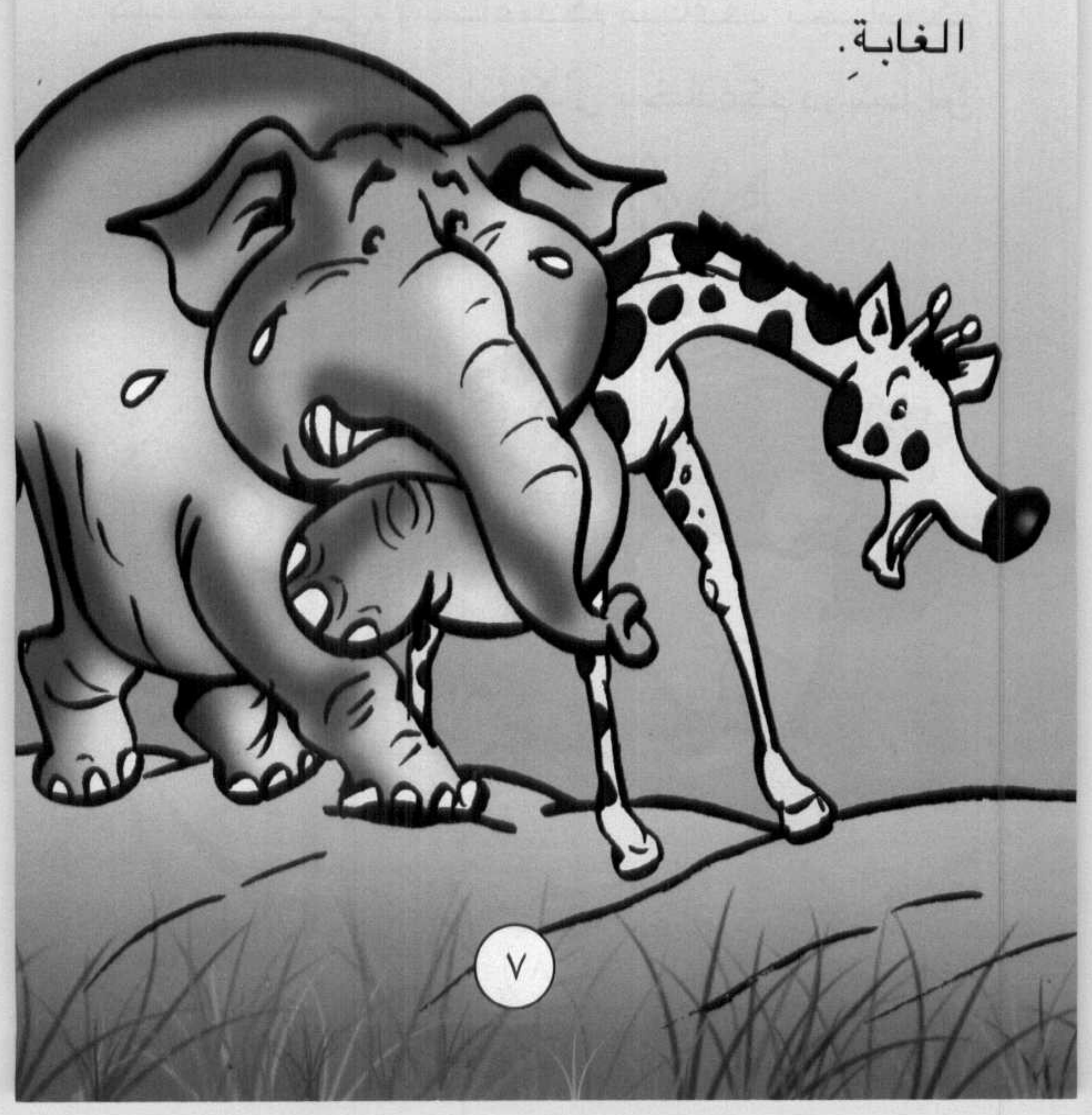
فـإنَّ الثـعلبَ المكارَ خـارجُ الجـحـرِ وأخـشى علَيْنَا مِنْه فضَحِكَ الأرنبُ الذكيَّ وقالَ لها لا يهـمُّك يا أمي سَنظلُ في الجُحْرِ حـتـى يملَّ ويذهبَ بعيداً عنا، فـقالَتْ نِعْمَ الرأىُ يا بنى وبدأ الثـعلبُ يستـيقظُ من نعاسِـه وكـانت معدتُه تؤلـمُه ألـماً شديداً.



وبدأ يصرخُ ويعلو صراخُه حتى تجمَّعَتْ كلُّ الحيواناتِ حوله ليروا لماذا يصرخُ ؟ وبدأ يرتمِي على الأرضِ من شدةِ الألمِ فقال أحدُ الحيواناتِ إنَّه مريضٌ ويريدُ أن يعالجِه أحدٌ فاقترحَ أحدُ الحيواناتِ بأنْ يحضروا ملكُ



الغابةِ ليحكُمْ بينَهم، هل يساعدُوه على الشفاءِ.. وإذا ساعدُوه، لا يَمْكُر بهم كعادتِه.. فهو الثعلبُ المكارُ أمْ أنَّه سيحترمُ مساعدَتهم له ولا يصطادُ منهم.. فقالَ أحدُهم .. لا يُفْتِي في هذا الأمرِ إلا ملكُ الغابةِ.



وذهَب الجـمـيـعُ إلى الأسـدِ ودخلُوا عليـه فى عـرينِـه وطرحُـوا عليـه الأمـرَ فـضـحكَ الأسـدُ وتعالَتْ ضَحكَاته وقـال لا تعملُوا الخيرَ فِـيمَنْ لا يسـتـحقُ فـأنتمْ لا تعـرفُـون الثـعلبَ ، إنَّه الثعلبُ المكارُ ربـمـا يَـمْكرُ بِكم وحيث أنَّكم كلمـتــمـوني لأسـاعـدَكم سـأقفُ بجـانبَكم وسأُعطْي الثـعلبَ إذا كـانَ يخادعُكم درسـاً لن ينسَاه.



وتقدمَ الأسدُ على رأسِ حشدٍ من الحيواناتِ والتفُوا جميعاً حولَ الثعلبِ، وإذا بالثعلبِ يفاجىءُ بمجيئِهم فيقفزُ من مكانِه خوفاً منهم وإذا بالأسدِ يقولُ.. مرحباً أيها الثعلبُ. ماذا بكَ ؟



فـقـالَ الـثـعلبُ إنني يا سـيـدي مـريضٌ ومـتـعبٌ وأشعر بألم يجعلُني لا أسـتـطيعُ الحـركَـة ولا أسـتـطيعُ أن آكلَ أَو أشـرَب

فـقـالَ الأسـدُ : وهلْ أنتَ على هذا الحـال منذُ فترةٍ بعيدةٍ ؟

فـقـالَ الـثـعلبُ: نعم منذ أسـبـوعـينِ وأنا على هذا الحال.



فـقـالَ الأسـدُ : سنعـالجُكَ أيـهـا الثـعلبُ وسأجعلُكَ أمير مملكةِ الأرانبِ.

دب الفـرح فى قلب الثـعلب وبدأ يظهـرُ عليه القوةُ والنشاطُ.



قـالَ الأسدُ : لعلك فـرحْـتَ أيها الـثـعلبُ فقالَ : مُـرْنِـي يا مـولاى فكلُّ طلبـاتـكِ سـتـجـابُ إنْ شاءَ اللَّهُ.

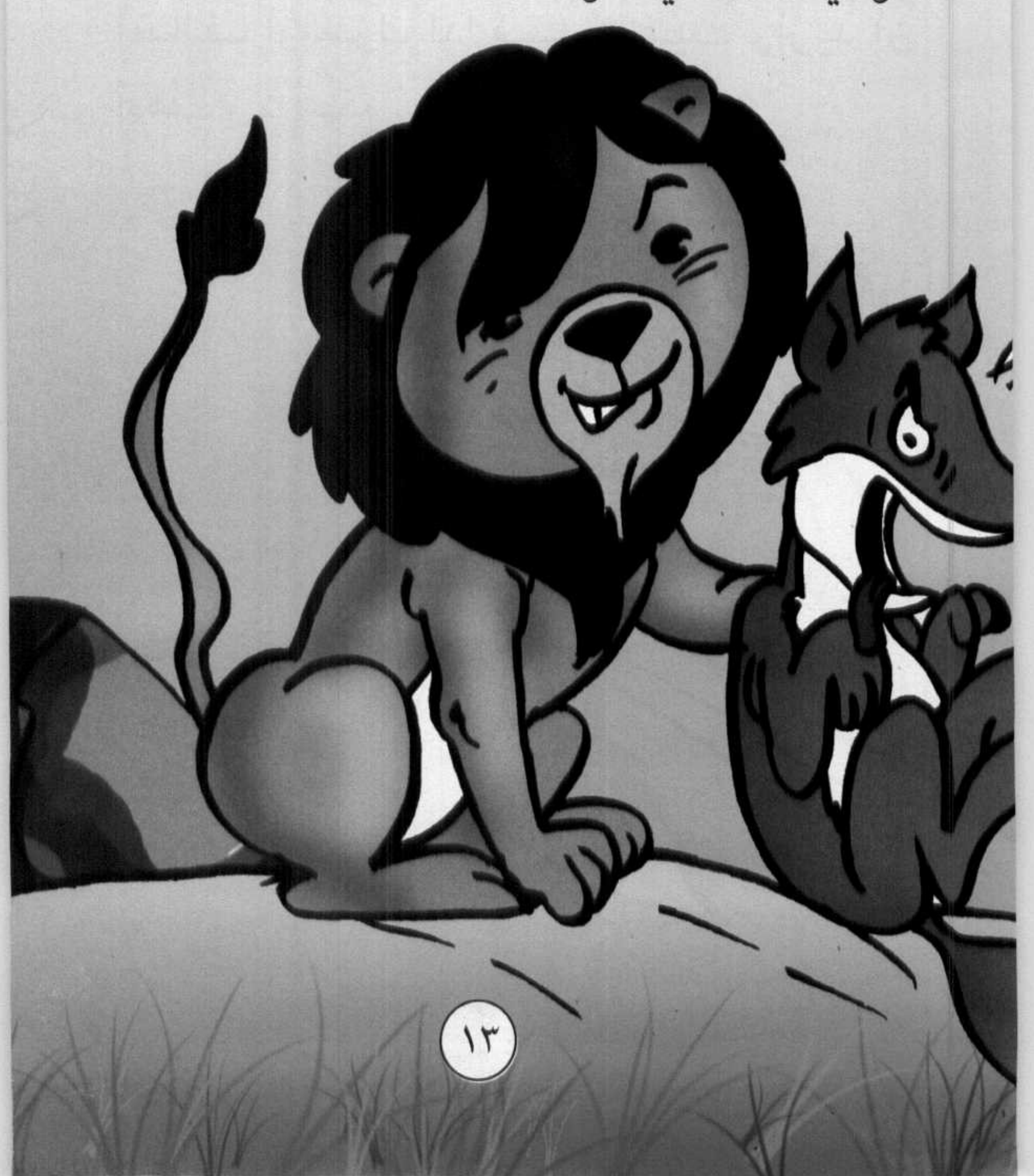
فـقـالَ الأسـدُ : سـأجـعـلُ الأرانبَ تـعـالجُك وتسهرُ على خدمتكِ فضَحِكَ الثعلبُ وقالَ نِعْمَ الرأى يا مولاى ..

وزأَرَ الأسدُ فـاجـتـمعَ الجـمـيعُ وقـالَ أريدُ جميعَ الأرانبِ تحضرُ إلى هنـا.

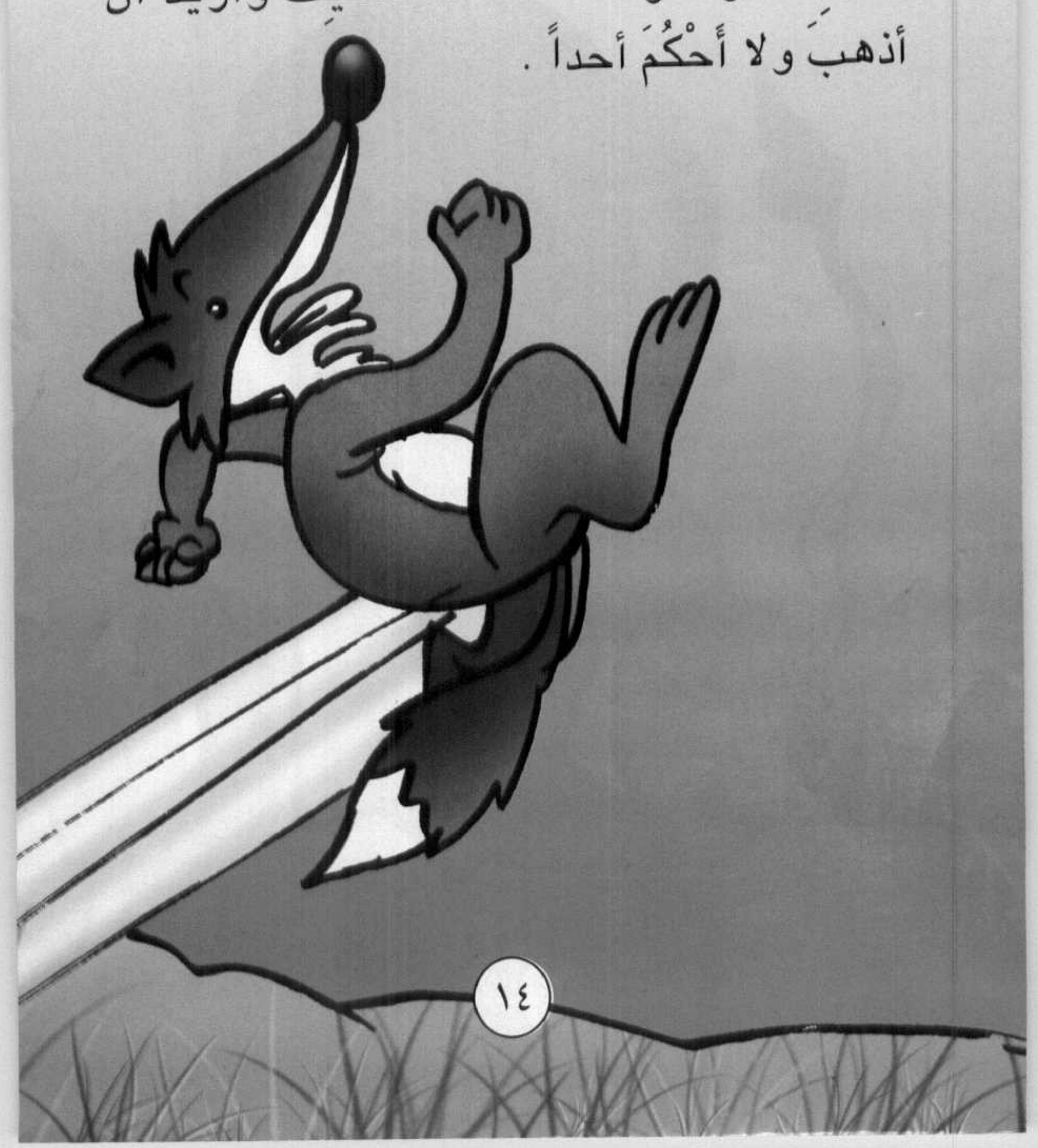
فحَضَرَت الأرانبُ ولكنَّها كانتْ خائفةً.



فضَحكَ الأسدُ وقالَ لا تخافُوا فإنّ الثعلبَ
سيكونُ أميرُكم وسيحافظُ عليكُم.
فقالَتْ الأرانبُ:
وكيفَ ذلكَ يا مولانا ؟



قَـالَ الأسـدُ لأنّنِي لوَ عِلمْتُ أنَّ الثـعلَب أكلَ أرنبـاً واحـداً لقـمتُ بنـزعِ معدتِـه فـصـرخَ الثعلبُ لما سَمِعَ ذَلِكَ وقـالَ لا لا يا مولاى فأنا لا أطمئِنُ على نفسِي مع الأرانبِ وأخافُ أن أخالِفَ أوامِـرَكَ لذا فَقَدْ شُفِيتُ وأريدُ أنْ أذهبَ ولا أَحْكُمَ أحداً .



فَـضَـحِكَ الأسـدُ وقــال : هكذا أنتَ يا ثعلبَ تعرفُ نَفْسَك وقَدْ نَجَوْتَ .

وضَحِكَ الجميعُ وعادَت الأرانبُ لجحورِها وعادَ الأرنبُ الذكيُّ يقولُ لأمه لا أحبُ أن أتركَكِ يا أمِي فأنا ما زِلْتُ أحتاجُ لحمايتِك.





العلم والإيمان للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية / دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات، ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ / ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع : ١١٢١٥ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى : 977-308-102-8
الطبعة الأولى : ٢٠٠٧